

القدوس ॥ أسماء الجمال و الجلال ॥ رمضان 2202

دكتور خالد أبوشادي

خالد أبوشادي

اسم الله القدس. القدس طهر نفسك اولا. قال الامام ابن القيم القدس المنيز من كل شر ونقص وعيوب كما قال اهل التفسير هو الطاهر من كل عيوب. المنيز عما لا يليق به. في هذه الحلقة - 00:00:01

اولا معنى القدس. المنيز عن اوصاف الكمال البشري. وهو المنيز عن اي وصف. وهو الذي تقدم تسعوا الاحتياج والعلو وهو الذي تقدس عن زمان يضعفه ويبليه. وهو الذي قدس الطائعين ايضا - 00:00:31

طهرهم من كل سوء. وهو الذي قدس قلوب اوليائه عن ايثار الماديات وال العلاقات. وهو الذي طهر قلوب العباد من اتباع الشهوات. ثانيا لا قداسة مع ظلم. ثالثا فادعوه بها عبادة وعملا. وهو الواجب العملي من اسم الله القدس. ردد اسم القدس - 00:00:51 ادعوا الله ان يظهر عيوبك. وظهر لسانك من الغيبة. وظهر بصرك من النظرة المحرمة رابعا فادعوه بها مسألة وطلبها. خامسا حاسب نفسك دعا ربك اولا معنى القدس. القدس على وزن - 00:01:21

فعول وهو من القدس والقدس له معنيان. الاول الطهارة. والتقديس هو والتطهير وسمى سيدنا جبريل روح القدس لانه طاهر من العيوب وبالاخص في تبليغ الوحي. والارض المقدسة هي الارض المطهرة. وسميت الجنة حظيرة القدس لانها مطهرة من افات الدنيا. وفي حديث انس - 00:01:56

رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عن رب العزة من ترك الخمر وهو يقدر عليه لاسقينه منه في حظيرة القدس. ومن ترك الحرير وهو يقدر عليه. لاكسونه ايه في حظيرة - 00:02:26

القدس لكن ما معنى وقدس لك في سورة البقرة؟ ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال الضحك وغيره. نظهر انفسنا لك ابتناء مرضاتك. يعني ان الملائكة تقول يا ربى نحن نظهر - 00:02:46

انفسنا ونقدسها كي نكون اهلا للاقبال عليك. وهي مهمة الانسان في هذه الدنيا ان يقدس نفسه ان يظهرها فهذا هو ثمن دخول الجنة. والتي لا يدخلها الا الطيبون فادخلوها خالدين. اي طبتم من دنس المعاصي - 00:03:09

وطهرتم من خبث الخطايا فادخلوا الجنة خالدين فيها. وان لم تتطهر في هذه الدار ووافيت الدار الاخرى بدرنك وخبثك ادخلت النار تطهيرا لك. ويكون مكوثك في النار بحسب زوال ذلك الدرن والخبث. فاذا تطهرت التطهر التام فك الله اسرك من العذاب. اذا دعي - 00:03:39

احدكم لحفل كريم او لقاء هام او مقابلة شخصية ذات قدر عظيم. فانظر كيف يكون اعتناؤه بمظهرها وتفاصيل مقابلته وبكل حركاته وسكناته. فلذلك قالت الملائكة في حضرة القدس ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك - 00:04:09

ينظف الانسان بيته ويركب غرفة الاستقبال فيه. ويجهنم بموديل سيارته. ويرتدى اجمل ثيابه اذى ليتزين امام الخلق. فكيف لا يتزين للخلق؟ القلب محل نظر الله كيف لا يظهره العبد من خبث الذنوب والحسد والحق والخيانة. والمعنى الثاني للقدس. البركة البركة - 00:04:35

والارض المقدسة اي المباركة. وهو قول مجاهد في قول الله تعالى الارض المقدسة المقدسة هي المباركة. ويقويه ان الله تعالى قد بين ان الارض المقدسة مباركة. وذلك في قوله تعالى - 00:05:05

سبحان الذي اسرى بعده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركها حوله وهي الارض المقدسة من معاني هذا الاسم ان القدس هو المنزه عن كل وصف من اوصاف الكمال البشري. يرى الانسان في نفسه كمالات ونقص - 00:05:25 فالعلم والحلم والصبر والسمع والبصر والارادة امثلة للكمالات. والجهل والعمى عفوا واللؤم والحدق والغضب نقصان. فاذا اراد الانسان ان يثنى على الله عز وجل نسب اليه الكمالات البشرية التي يعرفها - 00:06:13

ويستوعبها عقله البشري. لكن كل ما خطر ببالك عن الله فالله اعلم. واجل اجل واعظم من ذلك. وهذا من معاني الله اكبر التي نقف بها في اليوم عشرات المرات ان كل ما عرفت عن الله عز وجل فالله اكبر منه واجل. فاذا قلت ان الله منزه عن النقصان والمعايب - 00:06:33

فان هذا يقترب من سوء الادب مع الله. الم ترى ان السيف يهوي بقبره اذا قيل السيف امضى من العصى لو كنت في حضرة الملك وقل انك ايها الملك لست كاذبا. اقبل هذا منك؟ هل تمنح ملكا بانه ليس كاذبا؟ والله ان هذا من سوء الادب - 00:07:03

والقاعدة تقول نفي الشيء فرع من تصوره. فاذا نفيت عن احد نقيصة فبالامكان ان تقع هذه النقيصة منه وهذا سوء ادب مع الخالق. ما ذكرناه هو شرح لما قاله الامام الغزالى في كلام رائق في تعريفه لاسم الله - 00:07:23

القدس يقول رحمة الله ولست اقول منزه عن العيوب والنقصان. فان ذكر ذلك يكاد يقرب من ترك الادب فليس من الادب ان يقول القائل ملك البلد ليس بحائك ولا حجاء. فان نفي الوجود - 00:07:43

يکاد يوهم امكان الوجود. وفي ذلك الايهام نقص. بل اقول القدس هو المنزه عن كل وصف من اوصاف الكمال الذي يظنه اكثر الخلق. لانهم نظروا الى انفسهم وعرفوا صفاتهم وادرکوا انقسامها الى ما هو - 00:08:03

كمان ولكن في حقهم مثل علمهم وقدرتهم وسمعهم وبصرهم وكلامهم وارادتهم و اختيارهم هذه الالفاظ بازاء المعاني وقالوا ان هذه اسماء كمان. والى ما هو نقص في حقهم مثل جهلهم وعجزهم وعماهم - 00:08:23

وصممهم وخرسهم فوضعوا بازاء هذه المعاني هذه الالفاظ. ثم كان غایتهم في الثناء على الله ووصف ان وصفوه بما هو اوصاف كمالهم من علم وقدرة وسمع وبصر وكلام وان نفوا عنه اوصاف - 00:08:43

اقسمهم وهو منزه عن اوصاف كمالهم كما انه منزه عن اوصاف شخصهم. وقال الغزالى في تعريف اخر باسم الله القدس هو المنزه عن كل وصف يدركه حس. او يتصوره خيال خيال - 00:09:03

او يسبق اليه وهم. او يحتاج به ضمير او يقضى به تفكير. فكل ما خطر ببالك فالله بخلاف ذلك بل اجل واعظم واعلى واقب من ذلك. ليس كنفه شيء القدس. من تقدس عن - 00:09:23

ال حاجات اما انت فتحتاج فقير ولو فقدت عامل نظافة على بساطة دوره لضجت بالشكوى من تراكم القمامات امام منزلك وفي الطرقات. ولو اخترى الحلاق لضججت بالشكوى من طول شعرك ومع طول المدة من تسلل الحشرات اليه. فكيف اذا فقدت الاهم منها؟ ومن هنا قال الشاعر - 00:09:55

الناس للناس من بدو وحاضرة بعض لبعض وان لم يشعروا خدم. ومع كل قدراتك وامكانياتك وعلمك وذكائك وعلاقاتك. فان كل ذلك يتلاشى امام شربة ماء او نفس هواء لو منعت عنك - 00:10:25

لهذا كاد الخليفة هارون الرشيد على عظمة ملكه المتسع شرقا وغربا ان اشتري شربة وبولة بملكه كله او يزيد. عرف ربه القدس. من نزهه عما لا يليق به من صفات وافعال واحوال. وما عرف ربه القدس. من ظن به ظن السوء - 00:10:45

في صفاتك وافعالك واحوالك القدس من تقدس عن زمان يضعفه ويهلهه. فالانسان مثلا في سن الستين ليس كما كان بالثلاثين او العشرين. يعني ان الزمان يضعف قوته ويهلهه. فيحتاج الى قطع غيار كثيرة. يليس نظارة طبية يضع - 00:11:15

واسنانا صناعية حين يبلغ سن الشيخوخة القدس الذي قدس عباده الطائعين. اي طهرهم من كل سوء فطهر قلوب الزهاد من حب الدنيا وطهر قلوب التائبين من حب الذنوب وطهر قلوب المجاهدين من التعليق بدار الفناء - 00:11:45

فاذا رضي القدس عن العبد جعله طيبا مستقيما عفيفا سليم الصدر. ليس في قلبه غل ولا حسد ولا غش ولا يملك مفتاح هذه الهدية

والاستقامة والطهارة سوى الله عز وجل. ولهذا كان الدعاء - 15:00

توجه الى الله وحده. اللهم طهر قلبي من النفاق. وعملي من الرياء ولساني من الكذب. وعييني من الخيانة. فانك تعلم خائنة الاعين وما دف الصور. عرف رب القدس من توجه اليه في تطهير - 00:12:35

قلبه وسلامته من النفاق والرياء والكبر والعجب. وما عرف ربه القدس. من لم يدعوا الله ان يطهره فقلبه وعمله وانما غاية دعواته وطلباته دنيوية القدس. القدس. من قدس قلوب اولياته عن الركون الى الماديات - 00:12:55

وهذا هو الزهد الحقيقى - 00:13:25

ربه القدس. من نزه الله عن الحاجات والعوز وغيرها من صفات البشر. وما عرف ربه القدس من لم ينزعه عن الاحتياج والضعف والعجز الذي يعتلى البشر القدس. هو من طهر نفوس - 00:13:55

دابز بابعادهم عن اتباع الشهوات. فمن عرض الله بهذا الاسم فقد طهر نفسه و عن متابعة الشهوات و طهر ماله عن الحرام والشبهات.
وطهر وقته عند ناس السينات. اي حرص، ان يراه الله حيث امره - 00:14:25

ويقصد حيّث لها. وأذكروا الشاب الذي استأذن النبي صلى الله عليه وسلم في الزنا. فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على صدره وقال اللهم طهر قلبه. واغفر ذنبه. وحصن فرجه - 00:14:45

يده الى قلبه. وما عرف ربه قدوس. من تعلق - 00:15:05

القداسة عن الامة الظالمة فلا تغرنها ولا ينفعها - 00:15:26

ارض الحبشة التي رأها الصحابة اثناء هجرتهم. واسمع الى جابر ابن عبد الله رضي الله عنه يقول - 00:16:06

رسول الله. بينما نحن جلوس مرت بنا عجوز من عجائز رهابنهم تحمل على رأسها - 00:16:36 لها رجعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مهاجرة البحر قال الا تحدثني باعاجيب ما رأيت بارض الحبشة قال فتية منهم بل

فقة الات - ١٦٥٨ - في تعاملنا بغير اذن وضع الله الامر - محمد الامر - والاخرين - ٠٠:١٦:٥٨

شديدهم قال الامام الميناوي استخبار فيه انكار وتعجب. اي اخبروني كيف يطهر الله قومه لا ينصرون العاجز الضعيف على الظالم
القسم مع تمكينه من ذلك اهـ المطهـرـهـ اللهـ اـبـاـ فـظـالـهـاـ 00:17:38

فما المظالم وقد فهم الله حملة بخوا: الله عالم هنا حدا - 01:18:00

فكتب ابو الدرداء الى سلمان الفارسي رضي الله عنهم ليهاجرا من العراق الى الارض المقدسة وهي الشام. فرد عليه سلمان ببلاغة تمحف ومحفظ القدادقة لـ: الراية - التقى - احد ابناء ياقوت - النازن - عماله - مقتدى عامله - امان - 00:18:21

رضي الله عنه من غير فقيه. فقد صلى سلمان الفارسي مع أبي الدرداء رضي الله عنهما يوماً في بيت النصرانية. فقال لها أبو الدرداء

فقال سلمان لأخيه أبي الدرداء خذها من غير فقيه تطهير فوق تطهير فوق تطهير يريد القدس ان يطهرك من الظلم. ومن كل

ما يتعلّق بالظلم. ولو كان في نظرك أمراً يسيراً. وكان عند الله خطيراً - 00:19:01

ومن ذلك الركون إلى الظلمة. قال سبحانه قال سبحانه ولا تركنا إلى الذين ظلموا فتمسّكوا أي بقى تميّله أدنى ميل إلى الذين صبر عنهم الظلم ولو قل. فلم يصفهم الله بالظالمين بل بالذين ظلموا. فإذا - 00:19:29

الميل إلى من وجد منه أي ظلم يفضي إلى النار. فما ظنك بمن يميل إلى الراسخين في الظلم؟ ويؤيد المسرفين في العداون وما الظن بمن يتسبّق إلى صحبتهم ويتوّدّ إليهم. وما الظن في من يمد عينيه إلى زهرة حياتهم ويحسّدهم على ما - 00:19:59

إليه عن طريق ظلمهم وإذا كان هذا مصير من مال إلى ظالم. فما ظنك بالظالم نفسه؟ ولذا الآية أبلغ ما يتّصور في النهي عن الظلم مع ما فيها من تهديد للظالمين. والرکون إلى الشیخ هو الاعتماد عليه - 00:20:19

ورکن الشیء جانبیه الاقوی. وما تتقوی به من ملک وجند وغیره. ومنه قوله تعالى فتولی برفقه وعدم الرخون إلى الظلمة مفهوم جامع شامل يغطي دوائر الظالمين في كل زمان ومكان. قال الفضیل بن عیاض - 00:20:39

ممن كانوا وحيث كانوا ومن كانوا وفي أي زمان كان. ويترتب على هذا النهي الجازى من نواه آخرى لا تعمل ولا ترضوا عنهم ولا تمدحوم عليهم ولا تتركوا امرهم بالمعروف ونهيّهم عن المنكر ولا تأخذوا من حرام اموالهم شيء - 00:21:02

ولا توادوهم بقلوبكم او تخالطوه بابدانكم فكل هذا يشمله النهي عن الرکون إليهم من اصرار هذا النهي وحكمته ان رکونك الى الظلم يؤنس وحشته. ويغريه بالمزيد من ظلمه. وان ابعادك عنه - 00:21:22

وهجرك له يزّلزل بنيانه. ويضعف نفوذه. وفي هذا عزّلة له ورجع له عن الظلم يقول الشیخ الشعراوی رحمه الله وادنى مراتب الرکون إلى الظلم الا تمنعه من ظلم غيره واعلى مراتب - 00:21:42

كوني إلى الظلم ان تزین له هذا الظلم. وان تزین للناس هذا الظلم. عرف ربه القدوس من طهر معاملاته مع الخلق من الظلم والبغى فلم يعتد على احد بقول او فعل. وما عرف ربه - 00:22:02

القدوس من ظلم غيره زوجة او ولدا او جارا او مرؤوسا او فعل. ثالثاً بها عبادة وعمل. ردد اسم القدوس. كان رسول الله صلی الله عليه وسلم يقول في رکوعه وسجوده سبوج قدوس رب الملائكة والروح - 00:22:22

وكان صلی الله عليه وسلم يسبح الله بعد فراغه من صلاة الوتر. كما في حديث ابی ابن کعب. كان رسول الله صلی الله عليه وسلم يقرأ في الوتر بسبح اسم ربک الاعلى وقل يا ایها الكافرون وقل هو الله - 00:23:02

الله احد. فإذا سلم قال سبحان الملك القدوس سبحان الملك القدوس سبحان الملك القدوس ثلاث مرات. ثانياً ادع الله ان يظهر عيوبك. وان يطهرك من دنس افاتك في حالتك وان يطهر قلبك من كل شهواته. ومن جوامع الادعية النبوية الجديرة بان يحفظها كل مسلم - 00:23:22

اللهم اني اعوذ بك من منكرات الاخلاق والاعمال والاهواء والادواء ثالثاً طهر لسانك من الغيبة. لعل الله ان يطهر قلبك من الغيبة عنه ربک من طهر لسانه من الغيبة والنميمة والاعتداء وما عرف ربه - 00:23:55

من وقع في غيره بالغيبة والنميمة فتلوث قلبك بعثرة لسانه رابعاً طهر بصرك من النظرة المحرمة. ليهب الله لك نور بصيرتك. فان من اطلق بصره في الحرام حجب الله بصيرته. ومن غضه عن المحارم رزقه الله قوة تميّز بين الحق والباطل في زمان - 00:24:23

اختلط فيه الحق بالباطل. خامساً طهر نفسك من الظلم. لا تظلم احداً. وتبّأ من الظلم والظالمين الا ترکن اليهم ولت رد المظالم الى اهلها قبل ان يأتي يوم لا تملك فيه هذه المزية. فلا دينار ولا - 00:24:53

درهم ولا توبة ولا رجوع. بل حساب شديد على ما مضى من بغي او عداون. عرف ربه القدوس من طهر بصره عن النظر بشهوة الى الحرام حتى لو كان صورة في الشاشات والمجلات وما عرف ربه القدوس - 00:25:13

من اطلق بصره في الحرام فتلوث قلبك بالاهواء وهو نحو الشهوّات والمخالفات اللهم طهر قلبي من النفاق وعملي من الرياء ولسانی من الكذب وعيّني من الخيانة. فانك تعلم خائنة الاعین وما تخفي الصدور. اللهم اني اسألك باسمك - 00:25:33

دوس اللهم طهري من الذنوب بالثلج والبرد والماء اللهم اطهري من الذنوب كما يطهر التوب من الدنس. اللهم طهر باطننا من كل ما لا

يرضيه كما ظهرت ظاهرنا بكل ما يرضينا. اللهم - 00:26:13

طهر قلوبنا من حب الدنيا واجعل في قلوبنا بدلا منها حب الآخرة. اللهم طهر قلوبنا من كل شهوة ترضينا. وهو يشقينا. وغني يطغى
وخطايا تهدم فينا. اللهم طهر قلوبنا امين الكذب والخيانة. واجعل مكانهما الصدق والامانة - 00:26:43